لغة الشاعر موفق محمد بين المعجم والتنوع

الباحثان

أ.د. سوادي فرج مكلف

م.الباحث محمد حاكم مسير

الخلاصة

هذا البحث بعنوان (**لغة الشاعر موفق محمد بين المعجم والتنوع**) يتكون من مبحثين تسبقهما مقدمة . انتظم المبحث الأول بدراسة المعجم الشعري عند الشاعر بما يحتوي من تنوع الألفاظ ، أما المبحث الثاني فقد درسنا فيه التنوع والتجديد في لغة الشاعر واستعماله اللغة الدارجة إلى جنب اللغة الفصحى في شعره . وفي الخاتمة أوضحنا أهم النتائج في هذا البحث وأهمها : انمازت لغة الشاعر بالبساطة والسهولة فكانت خالية من التعقيد والتكلف . تنوعت الألفاظ في معجمه الشعري ما بين ألفاظ الحزن والطبيعة وأسماء الأعلام والألفاظ العامية ، واحتلت ألفاظ الحزن مركز الصدارة بين ألفاظه الأخرى . فضلا عن استعمال الشاعر مجموعة من الألفاظ العامية التي لها علاقة وثيقة ببيئته ليكسب نصوصه طاقة إيحائية ذات تأثير كبير في المتلقين لقربها من نفوسهم . فضلا عن أن الشاعر يميل نحو الابتكار والتحوير وعدم التقييد بالصيغ المألوفة .

واجه البحث بعض الصعوبات التي تمثلت بقلة المصادر التي درست الشاعر بصورة عامة ولغته الشعرية بصورة خاصة فهذا الشاعر على أهميته ونتاجه الأدبي الغزير لم يحظ بدراسة وافية وهذا البحث ما هو إلا بداية لدراسة شعر هذا الشاعر المبدع .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

Abstract

Find entitled (the language of the poet Muwaffaq Mohammed between lexicon and diversity) consists of two sections and introduction. Section I study enrolled poetic lexicon when the poet, and the second section is the diversity and innovation in the language of the poet and the use of the vernacular in hand Mandarin language in his poetry. The conclusion of the most important findings in this research, including:

The language of the poet characterized by simplicity and ease was free of complexity and sophistication. Varied poetic words in his dictionary between the words of grief and the nature and proper nouns and slang words, words of sorrow and occupied center stage among the other his words.

المقدمـــة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين .

وبعد ...

تناولنا في هذا البحث (**لغة الشاعر موفق محمد بين المعجم والتنوع**) وما حملته لغته إلينا من تنوع في الألفاظ ودقة في الاستعمال فضلا عن المزج بين اللغة الفصحى واللغة الدارجة الشعبية ، وما أفرزته ألفاظه المستعملة من طاقة إيحائية عالية لها أثرها الكبير في نفوس المتلقين . كشفت عن قدرة وتمكن من لغته الشعرية . اختص المبحث الأول بدارسة التنوع والتجديد اللغوي عند الشاعر . أما المبحث الثاني فقد اهتم بدارسة المعجم اللغوي للشاعر بما احتواه من تنوع للألفاظ مثل (الحزن ، والطبيعة ، وأسماء الأعلام ، والألفاظ العامية).

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

المبحث الأول

اللغة الشعرية

تعد اللغة جوهر عملية الإبداع الشعري إذ تتفاعل مع مختلف العناصر التي تدخل في صميم النسيج الفني فـ(اللغة هي مفتاح الولوج إلى جوهر الشعر وحقيقته)[١] ، لقد حظيت اللغة بعناية كبيرة من لدن النقاد والباحثين قديما وحديثا ، ولعل ذلك يعود إلى أهمية اللغة بوصفها العنصر الذي يقوم عليه بناء القصيدة ، فعناصر القصيدة سواء أكانت تتعلق بالأفكار أم بالصور أم بالموسيقى تلتقي بطريقة تجعل كل عنصر يكمل مهمات العناصر الأخرى وأدوارها[٢] ، فاللغة مرآة تعكس ما في داخل الشاعر من أحاسيس ومشاعر وأفكار فهي تعتمد على (شعور الشاعر بنفسه وبما حوله شعورا يتجاوب معه فيندفع إلى الكشف فنيا عن خبايا النفس أو الكون استجابة لهذا الشعور)[٣] ، فالشاعر يمتلك استعدادا فطريا يساعده على شحن لغته بالموسيقى والصور فيسخرها لنقل الأحداث التي يعيش فيها ومن ثم فان مهمة الشاعر تقتضي بان (يرتفع باللغة من عموميتها ويتحول بها إلى صوت شخصي ، وان ينظمها من خلال رؤيته وموهبته في أغنى الأشكال تأثيرا)[٤] ، فتصبح للتجربة – الواقعية – التي خاضها الشاعر اثر واضح على لغته الفنية التي تساهم في التعرف على حالته الشعورية وتعكس ما يجول في نفسه من مشاعر الفرح والحزن والسخرية وهي بذلك (تجربة لغوية مشحونة بالعواطف والأحاسيس الجياشة استطاع الشاعر أن يطوعها لأغراضه على وفق طاقته ورؤياه)[٥] ، فاللغة تنبعث من جديد على يد الشاعر وهنا يأتي دوره في الاستعمال الأمثل للغة ليبني قصيدته على وفق تجربته الخاصة التي عاشها فهو يعمد إلى تحويل اللغة من مسارها الاعتيادي إلى طريق جديدة يتحقق من خلاله إبداعه وتفرده ، إذ يعمد إلى لغته فيقوم (بتهشيمها وتحطيمها ثم يذروها في أعماقه ليحرقها حرقا متساويا لتجربته الانفعالية ويخلق مخلوقا جديدا له سمات خاصة تحمل سمات البنية التركيبية (الذاتية أو الموضوعية) لخالقها)[٦] .

ينقل الشاعر الألفاظ من استخدامها العادي إلى استخدامها الشعري فتظهر بذلك شعرية النص من خلال المفارقة التي أحدثتها المفردات ، فهو يستعمل اللغة كلمة ليظهر شكواه ودمعةً يبكي بها أحبابه وصوتاً يحرض به جماهيره ضد واقعهم الفاسد ، فهو يتنقل بين اللغة دون صعوبة أو مشقة يصادفها المتلقي فلا حاجة له بقاموس أو معجم .

يقول في قصيدة (**النهر والمقصلة**) :

النهر فرّ من الضفاف ولم يؤشر
دفتره
من أين يأتي
والجسور مفارزُ قامت عليها المقصلة
النهر قيد بالسلاسل
والموج يحلم بالخلاص
إن فرّ أو قصد السواقي
مات رميا بالرصاص[٧]

فالشاعر منح الألفاظ دلالات جديدة ابتعد فيها عن دلالاتها المألوفة ، إذ قام بوصفها في سياقات

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

جديدة منحتها خصوصية اللغة الانفعالية المنبثقة من موقف الشاعر الخاص ونظرته المتفردة للحياة ، لقد استطاع الشاعر أن (يمد الألفاظ بمعانٍ جديدة لم تكن لها)[٨] ، وبذلك لامس شعره قضايا الناس وحياتهم فطبيعة شعره لا تشير إلى انه شعر يكتبه شاعر لأسباب فردية ذاتية فهو شعر الجماعة بامتياز ونستطيع القول إن لغة الشعر تستمد وجودها من لغة المجتمع بالرغم من أن الاستعمال وان كان خارجا عن السياق والنمط المعروف فانه يشكل علامة مميزة للغة الشعرية عما سواها[٩] .

فالشاعر عالج في هذا النص الواقع العراقي المؤلم الذي يرزح تحت ظله عبر تجربته التي لا تعبر عن الواقع المحلي فحسب (بل تعبر عن واقع إنساني عام لان الأدب لا يصبح عالميا إلا إذا كان مخضبا بسمات الواقع الخاص الذي يعبر عنه)[١٠] .

ومع أن الطابع العام للغته هي السهولة والبساطة فقد قام بإيراد ألفاظ لا يفهمها المتلقي إلا باستخدام المعجم لاستخراج دلالة الكلمة ، وهي لا تشكل نسبة عالية في قصائده ويرجع السبب في ذلك إلى إن هذه المفردات تعيش في ذهنه بوصفها جزءا من مخزونه اللغوي وجزءا من مكونات أداته الشعرية[١١] ، فضلا عن (إن الشعراء يريدون أن يبرهنوا على قدرتهم اللغوية وكثرة محفوظاتهم لغريب اللغة ونوادرها)[١٢] .

يقول في قصيدة (**فتاوى للإيجار**) :

فالعراق حقائب زمت وضاعت

في المنافي

وما تبقى

أو

من تبقى

صار ثالثة الاثافي

ونصبر[١٣]

ويقول أيضا في قصيدة (بيت الشاعر) :

فمضى يلتاع مجمور الأنين

...

أ لأني راكز في العدم

أم لأني لم أبع حتى أداجي قلمي[١٤]

ولا بد من الإشارة إلى إن هناك تنوعا آخر في لغة الشعر عند الشاعر حصل بتطعيم قصائده بمفردات أو عبارات عامية ، وقد يكون ميل الشاعر إلى هذا الأسلوب نتيجة (اهتمامه بما يدور حوله من مشكلات اجتماعية وسياسية والتصاقه الشديد بالقضايا التي تهم المجتمع ككل هيأه إلى الاقتراب من لغة الناس وتوظيفها في القصيدة)[١٥] .

يقول في قصيدة (**ما تبقى من أيامه**) :

كعادته

يجلس لاهثا معلقا

ما تبقى من أيامه

على عصا يستظل

بها في بلاد الجنابر[١٦]

لقد أثار استخدام الشاعر لمفردة (الجنابر) طاقة إيحائية مضافة إلى النص من خلال تأثيرها في المتلقي كونها أشارت إلى بساطة واقعه المعاشي وأثارت فيه الذكريات المرة .

فالعامية تشكل واحدة من أهم الوسائل التي يستخدمها الشعراء لتوثيق التفاعل مع المتلقين ولعل استحضار الشاعر لهذه اللغة يعكس فهمه للعملية

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

الإبداعية وصلتها بالجمهور ، إذ يستطيع من خلالها أن يؤكد انتماءه لأبناء الطبقة المحرومة الذين يحتاجون إلى لغة بسيطة ذات معالم واضحة[١٧] ، فحين يصل إلى مرحلة لا يستطيع معها إيصال فكرته بالفصحى إلى جمهوره البسيط يلتجئ للعامية ، لما تحمله من (طاقة إيحائية ورمزية تغني النص الشعري)[١٨] .

ويجد الباحث انه من الممكن أن نجعل لغة الشاعر ضمن إطار اللغة الوصفية التي غالبا ما تكون مشحونة بالأحاسيس التي تفضي إلى التوتر والانفعال فعلى الرغم من كونها لغة حادة ، فان لها عذوبة الماء البارد ، فوظيفة اللغة (وظيفة تعبيرية جمالية انفعالية بقصد التعبير عن الإحساسات والمشاعر والمواقف العاطفية وإثارتها في الآخرين)[١٩] .

يقول في قصيدة (**لا نجمة للغائب**) :

تحلم في سلم ضيق

لتمر كخيطٍ فيه إلى قبرٍ تلقمه حلمتها

وتهمسُ :

هذا درك يا ولدي

فاشبع منه[٢٠]

اللغة مادة متطورة متجددة شأنها في ذلك شأن الحياة البشرية وهذا قانونها الذي أدركه الأدباء والشعراء المعاصرون على وجه الخصوص لحاجتهم المستمرة في التعبير عن تجارب جديدة ، وهذا ما أكده الدكتور عز الدين إسماعيل في قوله : ((إن الكشف عن الجوانب الجديدة في الحياة يستتبع بالضرورة الكشف عن لغة جديدة))[٢١] ، أن أي لفظ في اللغة صالح لان يستعمل في الأعمال الأدبية لكن الأمر متوقف على قدرة الشاعر واختياره الكلمة المناسبة في الموضوع المناسب بحيث تكون أكثر إيحاء واشدّ تأثيرا في هذا الموضوع من غيرها لذلك انمازت اللغة عن غيرها بالمرونة والتجديد فـ(أميز ما فيها هو هذه المرونة التي تجعلها متجددة دائما بتجدد الانفعالات)[٢٢] ، وهذا ما يجده الباحث في شعر الشاعر فهو متمكن من لغته قادر على تطويعها وتشكيلها بحسب ما يشاء نافيا عن اللغة صفة الجمود والسكون .

يقول في قصيدة (**الشهداء يفركون راحاتهم**) :

فإذا حييتم برصاصة فحيوا

بأرصص منها[٢٣]

فالشاعر استخدم (ارصص) التي اشتقها من الفعل (رصّ) وهي اسم تفضيل ، فاستخدام الشاعر للغة فيه نوع من الابتكار والتحوير وعدم التقيد بالصيغ المألوفة والمتداولة وهذا دليل على قدرة الشاعر وامتلاكه لمخزون لغوي وثقافي كبير ، فضلا عن أن هذا التصرف فيه من الإبداع مما يدل على مقدرة الشاعر وسعة خياله وامتلاكه ناصية اللغة وسعة التعبير فظاهرة الاشتقاق تمثل (وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة)[٢٤] ، التي ظهرت في لغة الحداثة فما كان من الشاعر إلا أن وظفها بشكل واسع ورائع كـ(وسيلة لإثراء لغته)[٢٥] ، فمنح اللغة من خلالها تراكيب جديدة من مفردات موجودة ومستعملة في اللغة ، فكان القالب الجديد ذا تعبير ومعنى ابلغ من سواه ، ومن اشتقاقاته ، يقول في قصيدة (**عبد يئيل**) :

ها هو ذا يتموسق في جسدي نوتاتٍ

من لحم اسود أنضجه

عرق البارات السفلى[٢٦]

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

فاشتق الفعل (يتموسق) من الموسيقى :

ويقول في قصيدة (**السل Man بن داوود**) :

اخلق لنا لغة تتعوسج في الرأس

وتقايض كل كريات دمي الحمراء أو البيضاء

بلهيب اسود[٢٧]

فاشتق (تتعوسج) من (العَوْسَجُ) وأراد به (الشجر الكثير الشوك)[٢٨] ، ويقول في قصيدة (**فتاوى للإيجار**) :

إن النزيف نزيفنا

والذابحون ومن تفيهق في الفتاوى

يذهبون

إلى الجحيم[٢٩]

واشتق (تفيهق) من (فَهِقَ) وأراد به الثرثرة أي كثرة الكلام الذي لا فائدة منه[٣٠] .

ومن اشتقاقاته أيضا :

اشتق (يتضفدع)[٣١] من الضفدع .

واشتق (المتهارشين)[٣٢] من هرش بمعنى (يتهارشون تهارش الكلابِ ، أي يتقاتلون ويتواثبون)[٣٣] .

فالشاعر قادر على خلق مفردات جديدة ذات تعبير ابلغ من غيرها – المستهلكة – فالشعر بشكله الجديد يحتاج أن يوسع من (آفاقه وان يخرج من انغلاقه الطويل على نفسه واجتراره لمعانيه المحدودة)[٣٤] .

فالحداثة التي يكتب بها الشاعر والتي تعني تحولا عن تجربة قديمة إلى تجربة جديدة ، أي تلك التي يعبر عنها الدكتور عبد السلام المسدي (بقدرة الأديب على ابتكار أسلوبه الأدائي مما لا يتقيد بأنماط سائدة ومعايير مطردة فيخرق سلم المقاييس)[٣٥] ، فما يكتبه موفق محمد من شعر (هو من صميم الحداثة والانتباه المبكر إلى ثيمة الشعر العربي)[٣٦] .

يشير البحث إلى نقطة مهمة تتمحور حول لغة موفق محمد الشعرية وما انمازت به من الخصائص ؛ إذ إن (لكل صوت شعري مهما بلغ مداه نبرته المميزة يدركها المتلقي بعد أن يتعرف عليها ويستمتع بما فيها من عذوبة أو قوة من رقة أو رصانة مستقطرا من كل صفة حلاوتها ومذاقها الجميل)[٣٧] ، إن ذلك لا يحصل لأي شاعر كان إلا (بالبحث والتأني والاختبار)[٣٨] ، من غير أن ننسى إن لغة الشعر بعموميتها (عرضة للتنوع المستمر ليس بين امة وأمة أو بين عصر وآخر فقط وإنما بين شاعر وآخر أيضا بل أنها قد تكتسب تنوعات ملحوظة حتى لدى الشاعر الواحد في تجارب شعرية مختلفة)[٣٩] ، إن صنيع الشاعر يدل على أن هذه الظواهر ليست طارئة على شعره وإنما هي من مميزات شعره وسماته الخاصة .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

المبحث الثاني

المعجم الشعري

إذا كان المعجم الشعري يعني بالنسبة للشاعر الرصيد اللفظي الذي يثري الخطاب الشعري ويوفر ما يحتاج إليه من المفردات ، فـ(من أولى سمات اللغة الشعرية المؤثرة واشد فضائلها جمالا مفرداتها ، كونها لغة شاعر بعينه ، تجسد رؤياه ، وحلمه ، وذهوله ، ولا تختلط بلغة شاعر سواه)[٤٠] . فضلاً عن أنها تخضع له (ولعل انقياد اللغة للشاعر متأت من كون دوافع التجربة في وجدان الشاعر تستطيع أن تتمحور انفعاليا مكونة طاقة جذب هائلة مهمتها اندفاع الألفاظ إلى دائرة التجربة أو تمثل التجربة ، بعد أن يكون الوجدان اطمأنَّ إلى الجذب الذي تدور في فلكه أكوام هائلة من الألفاظ)[٤١] ، فالشعراء يسخرون قدراتهم الإبداعية وطاقاتهم الفنية في انتقاء ألفاظ محدودة ووضعها في نسق خاص لتكون جزءا من بناء فني يعكس ظلال شخصيتهم ويبين مدى ثقافتهم اللغوية المتصلة بمظاهر اللغة المختلفة[٤٢] .

وتبرز مهمة الشاعر – العملية الإبداعية – من خلال قدرته على اختيار الألفاظ وصياغة التراكيب التي تتناسب مع طبيعة التجربة التي يخوضها ، إذ أن هنالك ألفاظا قد (ابتذلت لكثرة تكرارها وأخرى صدئت كما تصدأ المعادن)[٤٣] . بالإضافة لعملية الاختيار فالشاعر (لا يحشر هذه الألفاظ حشرا وإنما يجعلها تعيش في سياق جديد يكشف عن دلالتها)[٤٤] .

ومن ثم فأن (العناية بالألفاظ والمعاني مظهران مختلفان لفكرة واحدة هي الوصول بالشعر إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من مراتب الإبداع والكمال)[٤٥] .

ومن المؤكد أن هناك علاقة بين اللغة والأسلوب فـ(الأسلوب يستمد الحياة والقوة من طريق استخدام المفردات المناسبة ... اللفظة هي الفكرة وهي الحياة وهي القوة)[٤٦] .

فالأسلوب ونوعية الألفاظ عنصران مهمان في المعجم الشعري إذ يستخدمهما الشاعر كأداة يعبر بها عن أفكاره .

ويجد الباحث أن الأعمال الشعرية لموفق محمد هي مرآة تعكس تجارب خاضها واكتوى بنيرانها وتجرع مرارتها قطرة قطرة ، فالألفاظ المهيمنة (تنهل من بئر الحرمانات العراقية وأوجاع الأيام ومرارتها)[٤٧] ، وتكرار تلك التجارب يدل على تكرار هاجسها المؤلم لدى الشاعر ، كما يساعد هذا التكرار في فهم النصوص وتحليلها .

وعلى ضوء ما تقدم نجد إن الألفاظ لا تأتي دون مبرر بل هناك ارتباط فيما بينها وبين الحالة (النفسية القلقة الحزينة للشاعر)[٤٨] ، وعلى هذا الأساس سيتم دراسة المعجم الشعري على وفق المحاور الاتية :

أولا . ألفاظ الحزن :

يشترك الشاعر مع الكثير من الشعراء العراقيين المعاصرين له في استخدام ألفاظ الحزن التي انتشرت بشكل واسع في قصائده التي تكشف عن الحالة الشعورية التي يتصف بها نتيجة الظروف والمصاعب التي مر بها وسببت هذا الكم الهائل من الحزن لدى الشاعر ، ومن ألفاظ الحزن (الدموع – الفراق – الجنائز – النواح – الموت – التوابيت – البكاء –

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

الضيم – الوجع – المقابر – الخوف – النحيب – السواد – الجثث – الآهات – المراثي – الندم – الهموم – الكفن – الحسرة) ، ولعل انتشار هذه المفردات ومرادفاتها يعد أمرا طبيعيا لشاعر عاش تجربته وتجربة شعبه وحصر فنه بقضاياه ، فهذه الألفاظ تعكس عمق الجرح العراقي النازف وتصور المشاعر التي تكتنف شخصية الإنسان العراقي الذي ما زال يتجرع العذاب تحت وطأة الإرهاب المنظم وغير المنظم ، فالحزن بحسب قول الشاعر (سمة خاصة لقصائدي فمن أين يأتي الفرح إليها وكيف السبيل لاتقاء هذه الأحزان)[٤٩] ، يقول في قصيدة (**بيت الشاعر**) :

لا احد يسكن فيه
نخلة ميتة قرب السياج
وأغان موصدة
غرفة للهم والأخرى
لأشباح تغل الأفئدة
وشبابيك تصابي
خلعت كل الزجاج
ليس غير الموت من يعصف في
هذا المزاج
ويرى فيه الذي قد يشتهيه[٥٠]

يحاول الشاعر أن يقدم لغة شعرية مناسبة لحالته الشعورية من خلال استعمال التراكيب الدالة على الحزن مثل (نخلة ميتة – أغان موصدة – غرف للهم – تغل الأفئدة – الموت) ، فالحزن لا ينتمي للشاعر فقط بل انه ينمو ويتوسع ليشمل دائرة اكبر فهو لا يرى بيته وإنما يرى بيوت العراقيين التي (لا احد يسكن فيها) فالموت هو المحرك الرئيس لهذه الأحزان يعمل بحسب (يرى) و (يشتهي) .

ويقول في قصيدة (**أولاد الخايبة**) :

اللهم
إنَّ أكتافنا قد كلّت من الجنائز
وعيوننا من المقابر
وأطفالنا من اليتم
فلقد تحملنا ما لا طاقة لكل الشعوب
به
لم نسترح أبدا
لو أنزلنا هذا الضيم على قارة
لأناختْ به
وماتتْ كمدا[٥١]

تمتلك بعض المفردات معطيات مهيمنة أثناء وجودها في السياق إذ (لها قدرة توليدية على استدعاء مفردات أخرى)[٥٢] ، لترتبط بها فمثلا نجد أن كلمة (الموت) قد استدعت في سياقها كلمات أخرى مثل (الجنائز ، المقابر ، اليتم ، الضيم) ، إذ أن هذه المفردات تولدت من مفردة واحدة فهذه العلاقة ما بين الموت من جهة و(المقابر والجنائز) من جهة أخرى ، انعكست على الأطفال من يتم وعوز وأشاعت طاقة من الحزن لا يستطيع أيا كان تحملها ، فالشاعر يصور عظم المصائب التي مرت بالبلاد واضعا إياها في القمة ومؤكدا أنها خلال مسيرتها لم تسترح أبدا ، إن هذه الهموم استطاعت أن ترسم نفسها في كل خلية من خلايا الرجل فاستطاعت أن تهبه أسى يلتقط أنفاسه فيما هو شعري[٥٣] .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

فالشاعر (قد اكتوى بشظايا قاتلة استهدفت روح الإنسان والإبداع عبر استهدافه هو بالذات من خلال الفقدانات والغيابات المتناسلة التي أدمت قلبه)[٥٤] .

يقول في قصيدة (**بالتربان ولا بالعربان**) :

ينزف يشهق يتلظى

حتى يتشظى الكلم الطيب

وتنعق في الدار الغربان

فيا للوحشة

ضيّق هذا الكوكب

وأحلم أن يلمس ظلي ظلك في ثقب

الإبرة

وبالعربان ولا بالتربان

وكأنَّ العمر رماد

وعيون تتجمل في الضراء وتبكي في

السراء

تتوسل[٥٥]

إن استعمال المفردات المشحونة بنبرات الحزن والألم مثل (ينزف ، يشهق ، يتلظى ، يتشظى ، تبكي ، تتوسل) يعبر عن حالة الأسى التي أصابت الشاعر جراء فقد الأهل والأحباب واحدا تلو الأخر ، وكان أشدها عليه فقدانه ولده البكر ، فالشاعر يشير إلى العمر وكيف أصبح رمادا لا قيمة له ، ليكشف بذلك الجانب المعتم في ذاته ويفجر الحالة الشعورية عند المتلقي لتنسجم مع حالته النفسية فالمشهد الذي أسس له الشاعر يفيض ألما وحزنا لما حدث لولده .

ثانيا . ألفاظ الطبيعة :

إن المتأمل لشعر موفق محمد يجد انه زاخر بألفاظ الطبيعة بشقيها (الحية والصامتة) مثل (العصفور – الفاختة – الغراب – الذئب – حمار – أسد – العنكبوت – الدود – الفراشات – الأرض – النهر – الجبال- النخيل – الأشجار – الورد – الفرات – الليل – أمواج) ، فللطبيعة دور مهم في ذات الشاعر ، إذ يتضح لنا أنه قد حرم من لذة الحب واستطاب هو هذا الحرمان ، أما مشاعره وانفعالاته لا تلبث أن تجد لها متنفسا في حب الطبيعة كونها تبعث في النفس الراحة والسكون فهي بمثابة (ركن هادئ يشفي جراح الروح)[٥٦] .

وتوفر له فرصة للتحلل من أعباء المجتمع فهو يلتحم بالطبيعة لكن الشاعر يصورها بشكل تبدو فيه قاتمة سوداء وهذا التوظيف يكشف عن (خبايا النفس الإنسانية لا الطبيعة)[٥٧] .

فالشاعر بذلك يمنح الألفاظ دلالات جديدة يبتعد فيها عن دلالاتها المألوفة ويضعها في سياقات تعبيرية جديدة منحتها خصوصية اللغة الانفعالية المنبثقة عن موقف الشاعر الخاص ونظراته المتفردة للطبيعة[٥٨] .

يقول في قصيدة (غزل حلي) :

وتلبس الأمواج عباءات الثكالى

وتسير بخطى وئيدة

فترتبك النوارس فوقها صارخة

يا نهر

أنى لك هذا السواد ؟ [٥٩]

لم يكن النهر سوى مسرحٍ لأحداث عصفت به مثلت فيه الأمواج دورا بارزا عبر تقمصها لشخصية النساء

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

الثكالى حزنا على أبنائها – الغرقى - ، أما النوارس فكانت كجمهورٍ يصرخ على المسرح من شدة هذا السواد حائرةً من أين جاء ، لقد ركز الشاعر على حقيقة مهمة هي (إن الإنسان متحد مع الطبيعة لأنه حلقة من سلسلة حلقات الموت)[٦٠] .

ويقول في قصيدة (**السل Man بن داوود**) :

وهدهدا يأتيك بالنبأ اليقين

أن ليس هذا الخلق من نارومن ماء وطين

خلق يريد الجنة الكبرى

ولكن لا يريد الموت[٦١]

لقد أفاد الشاعر من الطبيعة – الحية – موظفا احد كائناتها وهو طائر الهدهد في شعره ، وهو بذلك يضيف قوة لنصه الشعري من خلال ربطه بحادثة الهدهد مع نبي الله سليمان (عليه السلام) .

فالخبر الذي يحمله الهدهد يكشف إن هذا الخلق – الحكام - لم يخلقوا كباقي البشر من (ماء وطين) ، إنما هم خلق فريد من نوعه ، يرغبون بالخلود مع كراسيهم والبقاء على سدة الحكم إلى يوم يبعثون . فالكلمة التي يوظفها الشاعر لا تحمل معها معناها المعجمي فقط بل هناك هالة من المترادفات والمتجانسات تلحق بها[٦٢] .

ويقول في قصيدة (**كازينو الجندول**) :

نهروامرأة يغرقان في سورة قُبل مائية

يسمع زقزقتها في تغريد البلابل

...

يصعد النهر مسحورا بهذا العطر إلى عروسه

يجلس لصق خصرها

يفل جدائلها يشرب شاي العصر[٦٣]

لقد رسم الشاعر لوحة رائعة امتزجت فيها الألفاظ والتعابير حتى كونت مدخلا ينفذ إليه المتلقي ليدخل عالمه الخاص ليرى المنظر على وفق رؤياه ، فالشاعر يمضي في إشباع رغباته عبر تموجات النهر الراقصة فهي تبعث في نفس الشاعر صورا تجسد المرأة ومفرداتها الحسية ، إن حواس الشاعر الخاصة هي التي تتجاوب مع النظر والصوت واللمس والذوق والشم للأشياء الطبيعية وقلبه هو الذي ينظر ويتأمل في الطبيعة[٦٤] . ويظهر مما تقدم أن للطبيعة دوراً مهماً في ذات الشاعر .

ثالثا . أسماء الأعلام :

لقد حفل معجمه الشعري بطائفة من الأعلام وردت بشكل متنوع ومختلف في القصائد وامتدت على فترات زمنية شاسعة ، إذ كان تنوعها زمنيا ودينيا وفكريا ، وكانت الحصة الأكبر للشخصيات الدينية مثل (آدم – إبراهيم – نوح – أيوب – صالح – عيسى بن مريم – محمد - علي بن أبي طالب – الحسين – فاطمة – العباس – زليخا – إبليس – عزرائيل) ، أما الشخصيات الأدبية والسياسية والاجتماعية فقد كانت حاضرة في قصائده مثل (السياب – أبو نواس – الجواهري – طه باقر – علي جواد الطاهر – البصير – عبد الجبار عباس – ناجح المعموري – فريد الأطرش – يحيى الخطاط) .

إن تنوع الشخصيات الذي حفلت به قصائد الشاعر يدل على تنوع الأدوار والعصور والفنون الأدبية التي انمازت به كل شخصية ، ويؤكد تأثر الشاعر بتلك الشخصيات .

يقول في قصيدة (**النهروالمقصلة**) :

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

هي علم ادم

حلم إبراهيم

مفتاح الطريق إلى الحياة من العدم

هي قلب عبد الله تشربه السهام

وتفت لحمته السيوف على صليب من لحم

كانت ذراع أبيك انهار البشارة[٦٥]

فالشاعر باستدعائه لتلك الشخصيات – آدم وإبراهيم والحسين – وتوظيفها في القصيدة يسعى إلى إضافة تراثية واقعية فاستعماله لتلك الشخصيات كان بمثابة مدخل لموضوع مهم وحدث اكبر أراد الشاعر أن يطرحه في القصيدة فالألفاظ ليست في (بساطتها أو جلالها هي المحك ولكن الطاقة أو العاطفة أو الحركة التي يسبغها الشاعر عليها هي التي تحدد قيمتها)[٦٦] ، إذ تشكل القصيدة لدى الشاعر (مظهرا واعيا من مظاهر التمرد بعيدا عن العدوانية والتهجم)[٦٧] .

ويقول في قصيدة (**غزل حلي**) :

بهم ناجح وقد شمر عن عصاه التي

لم نرها من قبل باحثين عن عشبة

الخلود للعراق الذي لا نريده أن يموت

ولن يموت .. ولن يموت[٦٨]

لقد أضاف توظيف الشاعر لهذه الشخصيات في قصائده بعدا ثقافيا حصل نتيجة معايشته ومصاحبته لهذه الشخصيات .

يقول الشاعر (فلا تستغرب عندما تجد قصائدي تنطق بأسماء أصدقائي فأنهم بهذا التألق يكتبون قصائدي بدلا عني)[٦٩] ، فقد اكتسبت الألفاظ (حرية الانطلاق بفعل المضامين الاجتماعية والسياسية الجديدة)[٧٠] ، كما أنها تشكل قيما معرفية وإنسانية لدى الشاعر .

ويقول في قصيدة (**الكوميديا العراقية**) :

ايلوار

هوميروس

مايكوفسكي

السياب ورامبو

كلهم يكتبون الآن

قصيدة

عن المطر والجوع في العراق[٧١]

فهذا التنوع في حضور الشخصيات المتجانسة أدبيا بالرغم من إن هناك اختلافا بين كل شاعر وآخر من حيث العصر والحضارة واللغة يشير بشكل واضح إلى حضورهم في نفس الشاعر وتأثره بهم حتى أصبح يكتب عنهم ذاكرا المطر والجوع في إشارة إلى (الخير والشر في العراق) .

رابعا . الألفاظ العامية :

يحاول الشاعر تقريب معانيه الشعرية للمتلقي باستخدام الألفاظ العامية فهو بذلك يسهل تواصله مع القارئ العادي فمن (النادر أن تخلو لغة شاعر من شعراء العراق المعاصرين من بعض الألفاظ العامية)[٧٢] ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ميل القصيدة الحديثة في بنائها إلى الطابع الشعبي ومحاولة تقريب الشعر إلى اكبر عدد من الناس لان إدخال الكلمات العامية في بناء القصيدة يشيع جوا من الألفة بين المتلقي والنص[٧٣] ، فضلا عن أن الشاعر حاول أن يلتقي بالمتلقي (لقاءا بسيطا وصادقا لا اثر للتكلف فيه متحدثا إليه بلغة قريبة من مداركه وعن أشياء

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

تدور عليها أو بالقرب منها حياة كل منهما)[٧٤] ، ومن الألفاظ الواردة في معجم الشاعر (الحواسم – الجنابر – السرة – بالصخونة – نص ردن – يخمطون – وين نولي – كلك - امكسب – الجوبي) ، إن قسما كبيرا من الألفاظ قد لا يفهمها إلا العراقي لأنها ولدت متشكلة من طبيعة الواقع العراقي وخصوصيته الثقافية واللغوية ، بالإضافة إلى تأثيرها على مجاوراتها ، وما تؤديه من انزياحات ودلالات قد لا تؤديها غيرها من الكلمات ، فضلا عن أن بعض هذه المفردات لا يمكن استبدالها بأخرى فصيحة[٧٥] .

يقول في قصيدة (**على الباقي السلام**) :

فلماذا لم يخلق ربي الفقراء بحافر

وبجلد من وبر أو صوف

كي ينقذ رب العائلة الحافي

من هذا الشوي الأزلي المسكوف[٧٦]

لقد أفاد الشاعر كثيرا من المفردات العامية المتداولة عند العراقيين فهي تثير دلالات خاصة في نفوسهم يستذكرون بها الصور والمواقف الصعبة التي مروا بها أيام الحصار من عوز وفقر وحاجة ، فهي تمنح المتلقي (انطباعا عن طراز المعيشة والبيئة المتصل بالجوانب الشعورية والروحية)[٧٧] فضلا عن أن الشاعر كان حذرا في استخدامها بمعنى (أن يكون مما تستدعيه الضرورة الموضوعية واللغوية والحالة النفسية التي يكون الشاعر فيها)[٧٨] ، ويعبر الشاعر عن هذا الأمر بقوله (المقاطع الشعبية تكون لحمة أساسية في القصيدة لأنها تكسر المألوف وتضيف للقصيدة جحيما آخر ، المهم هو أن تعبر عما يعتريك من ألم وهم بصدق عال وليأت من بعد ذلك الطوفان)[٧٩] .

ويقول في قصيدة (**بالتربان ولا بالعربان**) :

أنهجر قرع الاخمس فوق الرأس

مساميرُ البسطال

أنين الأم المطعونة خلف الباب

ولا المح خفق سراب[٨٠]

لم يقتصر توظيف المفردات على إبراز الموقف النفسي في القصيدة ، بل اظهر وظيفة أخرى لها تتعلق بتوضيح ملامح النظام الحاكم في البلاد فمن خلالها يكتشف القارئ أحوال الناس في تلك الفترة ويظهر بشكل واضح كيف إن السلاح كان وبالا عليهم بدل أن يكون في حمايتهم ولا أمل يلوح في الأفق بالخلاص .

إن عنوان مجموعة (بالتربان ولا بالعربان) فيه مفارقة إذ إن أصل المثل العامي هو: (بالعربان ولا بالتربان) ، وقد قلبه الشاعر للتعبير عن ضيق الحياة وسوء الواقع[٨١]

والشاعر بهذا التوظيف يسعى إلى مسايرة الشعراء الآخرين الذين مالوا إلى اللهجة العامية والى مأثورها الشعبي لا من اجل التوصيل فحسب بل من اجل (شحن سياقاتهم الشعرية بما تحمله العامية من رصيد صوري وعاطفي لصيق بحياة الناس)[٨٢] .

ويقول في قصيدة (**ما تبقى من أيامه**) :

وما من دفان يتحمل

فالجثث تضرب (السرة)*

طلبا للراحة[٨٣]

لقد أدى استخدام عبارة (تضرب السره) إلى خلق مفارقة كبيرة وقاسية في نفس الوقت ، فبعد إن كان

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

استخدامها يختص بالإحياء وظفها الشاعر للأموات ، إذ يتصارعون فيما بينهم للفوز بمكان يوفر لهم الراحة ، بعد رحلة شاقة من المعاناة في الحياة الدنيا ، فضلا عن التجديد الذي سعى إليه الشاعر فـ(لا بد لكل تجديد من الخروج عن لغة الشعر الموروثة وقد أحسّ الشعراء بأن الاستعمال (الفصيح) وحده قد يضطر الشاعر إلى أن يأخذ لخبرته من وادٍ آخر غير واديها)[٨٤] .

الخاتمة

١. انمازت لغة الشاعر بالبساطة والسهولة فكانت خالية من التعقيد والتكلف .

٢. عمد الشاعر إلى استخدام ظاهرة الاشتقاق ليمنح اللغة من خلالها تراكيب جديدة ذات تعبير ابلغ من سواه .

٣. عمد الشاعر إلى استخدام ظاهرة الاشتقاق ليمنح اللغة من خلالها تراكيب جديدة ذات تعبير ابلغ من سواه .

٤. تنوعت الألفاظ في معجمه الشعري ما بين ألفاظ الحزن والطبيعة وأسماء الأعلام والألفاظ العامية .

٥. احتلت ألفاظ الحزن مركز الصدارة بين الألفاظ الأخرى المستخدمة ، كما وتنقسم ألفاظ الطبيعة عنده إلى حية وصامتة .

٦. كثيرا ما يستخدم الشاعر ألفاظ عامية لها علامة وثيقة ببيئته ، وليسكب نصوصه طاقة إيحائية ذات تأثير كبير في المتلقين لقربها من نفوسهم .

الهوامش

[١] لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية ، د. عدنان حسين العوادي منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات ٣٧٥ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٠ .

[٢] ينظر : مفهوم البناء الفني للقصيدة في النقد العربي الحديث ، مرشد الزبيدي ، مجلة الأقلام ، عدد ٨ السنة الرابعة والعشرون / آب ١٩٨٩، ص١١٣ .

[٣] النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص٣٥٧.

[٤] لغة الشعر الحديث في العراق ، ص٩ .

[٥] التركيب اللغوي لشعر السياب الدكتور خليل إبراهيم العطية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٨ .

[٦] رماد الشعر ، دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، د . عبد الكريم راضي جعفر ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد ، طبعة ثانية ٢٠١٤ ، ص١٩٩ .

[٧] بالتربان ولا بالعربان ، موفق محمد ، المركز الثقافي العربي السويسري ، ٢٠٠٥ ، ص١٠ .

[٨] لغة الشعر بين جيلين ، د إبراهيم السامرائي ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ت ، ص٢٠ .

[٩] ينظر : نظرية الأدب " مدخل " تيري ايغلتون ، ترجمة ، ثائر ديب ، المدى للطباعة ، ص١٢.

[١٠] جماليات القصيدة المعاصرة ، د. طه الراوي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص١٨ .

[١١] ينظر : لغة الشعر عند الجواهري ، د. علي ناصر غالب ، دار الحامد ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٤ .

[١٢] الطبيعة في الشعر العراقي الحديث في النصف الأول من القرن العشرين ، حسين عبود حميد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص٢٢٢ .

[١٣] بالتربان ولا بالعربان ، ص١٠٢ .

[١٤] المصدر نفسه ، ص ١٩ .

[١٥] دير الملاك ، دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، د. محسن اطيمش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦ ، ص١٧٣ .

[١٦] غزل حلي ، ص٧٩ .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

[١٧] ينظر : لغة الشعر العربي المعاصر في النقد العربي الحديث ، علي الشرع ، جامعة اليرموك ، الأردن ، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، ١٩٩١ ، ص٣٠-٣٢ .

[١٨] بدر شاكر السياب هوية الشعر العراقي ، ناصر الحجاج ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص٧٥ .

[١٩] رماد الشعر ، ص٢٠٢ .

[٢٠] بالتربان ولا بالعربان ، ص٦٤ .

[٢١] الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د . عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨١ ، ص١٧٤ .

[٢٢] الأسس الجمالية في النقد العربي ، د. عز الدين إسماعيل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤٠ .

[٢٣] قصيدة (الشهداء يفركون راحاتهم) ، جريدة طريق الشعب ، عدد ٤٣ ، الأربعاء ، ٨ تشرين الأول ، ٢٠٠٨ ، ص٤ .

[٢٤] بحوث مصطلحية ، د. احمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩ .

[٢٥] لغة الشعر عند الجواهري ، ص٢١٢ .

[٢٦] عبد يئيل ، ص٤٦ .

[٢٧] المصدر نفسه ، ص١٠٠ .

[٢٨] لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ، ج٩ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٣ (٢٠٠٥) ، مادة (عسج) ، ص١٩٩ .

[٢٩] بالتربان ولا بالعربان ، ص١٠٣ .

[٣٠] ينظر : الكامل في اللغة والأدب ، للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد ، النحوي ، المتوفى ٢٨٥هـ ، الجزء الأول ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٤ .

[٣١] ينظر : عبد يئيل ، ص٣٦ .

[٣٢] ينظر : شاكيرا تراقص موفق محمد ، ص١٨ .

[٣٣] لسان العرب ، ج١٥ ، مادة (هرش) ، ص٧٥ .

[٣٤] قضية الشعر الجديد ، د. محمد النويهي ، دار الفكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، ١٩٧١ ، ص١٢٦ .

[٣٥] في جدل الحداثة الشعرية ، د. عبد السلام المسدي ، مهرجان المربد الشعري السادس ، بغداد ، تشرين الأول ، ١٩٩٥ ، ص١-٢ .

[٣٦] رؤيا العالم ، قراءات في قصيدة غزل حلي للشاعر موفق محمد ، د. صباح المرزوك ، منشورات المؤتمر الوطني العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٥ .

[٣٧] نبرات الخطاب الشعري ، د. صلاح فضل ، دار القباء ، مصر ، ١٩٩٨ ، ص٥ .

[٣٨] لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير الكبيسي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص١١ .

[٣٩] لغة الشعر الحديث في العراق ، ص١٨ .

[٤٠] في حداثة النص الشعري ، دراسة نقدية ، د. علي جعفر العلاق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص٣٨ .

[٤١] رماد الشعر ، ص٢٠١ .

[٤٢] ينظر : لغة الشعر العربي ، عدنان حسين قاسم ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص١٣٤ .

[٤٣] لغة الشعر العراقي المعاصر ، ص١٨ .

[٤٤] لغة الشعر عند الجواهري ، ص١٨٩ .

[٤٥] الشعر العربي بين الجمود والتطور ، د. محمد عبد العزيز الكفري ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط ٤ ، ١٩٦٩ ، ص ١٥٨ .

[٤٦] لغة الشعر بين جيلين ، ص٤٥ .

[٤٧] شاكيرا تراقص موفق محمد ، ص٣٢ .

[٤٨] رماد الشعر ، ص٢٠٧ .

[٤٩] حوار مع الشاعر موفق محمد أجراه توفيق التميمي ، مجلة الشبكة العراقية ، عدد ٣ شباط ٢٠٠٦ ، ص٥٣ .

[٥٠] بالتربان ولا بالعربان ، ص١٦ .

[٥١] المصدر نفسه ، ص٤٦ .

[٥٢] الشعر الحديث في البصرة ، ١٩٤٧-١٩٩٥ ، دراسة فنية ، د. فهد محسن ، دار الشؤون والثقافة العامة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٥ .

[٥٣] ينظر : (مطر من حزن ووهج من لواعج) ، رياض عبد الواحد ، جريدة الصباح ، عدد ٣٩٠ ، ثلاثاء ، ١٩ تشرين الأول ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠ .

[٥٤] شاكيرا تراقص موفق محمد ، ص٦٣ .

[٥٥] بالتربان ولا بالعربان ، ص ٥٤ .

[٥٦] الشعر كيف نفهمه ونتذوقه ، إليزابيث درو ، ترجمة محمد إبراهيم الشوش ، مطبعة عيتاني الجديدة ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ٢٤٢ .

[٥٧] المصدر نفسه ، ص ٢٣٠ .

[٥٨] ينظر : الطبيعة في الشعر العراقي الحديث ، ص٢٣٥ .

[٥٩] غزل حلي ، ص٤ .

[٦٠] الشعر كيف نفهمه ونتذوقه ، ص٢٣٦ .

[٦١] عبد يئيل ، ص١٠٠ .

[٦٢] ينظر : نظرية الأدب ، رينيه ويليك أوستن وآين ، ترجمة محي الدين صبحي ، مطبعة خالد الطرابيشي ، ١٩٧٢ ، ص٢٢٥ .

[٦٣] شاكيرا تراقص موفق محمد ، ص ٨٢ – ٨٥ .

[٦٤] ينظر : الشعر كيف نفهمه ونتذوقه ، ص ٢٤٥ .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90

[٦٥] عبد يئيل ، ص١٨ .
[٦٦] الشعر كيف نفهمه ونتذوقه ، ص٨٩ .
[٦٧] (موفق محمد في غزل حلي) ، جاسم محمد جسام ، جريدة المشرق ، عدد ١١٦٧ ، الأربعاء ٦ شباط ٢٠٠٨ ، ص١٠ .
[٦٨] غزل حلي ، ص٩ .
[٦٩] حوار مع الشاعر موفق محمد أجراه حسين رشيد ، جريدة الطريق الثقافي ، عدد ٢٧ ، الثلاثاء ٩ شباط ٢٠١٠ ، ص ١٠ .
[٧٠] التيار القومي في الشعر العربي الحديث ، د. ماجد احمد السامرائي ، دائرة الشؤون الثقافية ، منشورات الثقافة والإعلام ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٤٣٢ .
[٧١] عبد يئيل ، ص٦٤ .
[٧٢] لغة الشعر العراقي المعاصر ، ص٥٦ .
[٧٣] ينظر : الموروث الشعبي في شعر الرواد ، نافع حماد محمد السامرائي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٤ ، ص٢١ .
[٧٤] بدر شاكر السياب هوية الشعر العراقي ، ص٧٥ .
[٧٥] ينظر : المتداول في شعر موفق محمد ، عدي عبد الجاسم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ ، ص٧٧-٧٨ .
[٧٦] بالتربان ولا بالعربان ، ص٢٢ .
[٧٧] بدر شاكر السياب هوية الشعر العراقي ، ص٧٣-٧٤ .
[٧٨] دير الملاك ، ص١٧٥ .
[٧٩] حوار مع الشاعر موفق محمد أجراه بشير حاجم ، جريدة المؤتمر ، عدد ١٨٥١ ، الأربعاء ، ٢٢ تموز ٢٠٠٩ ، ص٩ .
[٨٠] بالتربان ولا بالعربان ، ص٦٣ .
[٨١] ينظر : أمثال العوام في مدينة دار السلام ، محمود شكري الآلوسي ، تحقيق : د. هيثم عبد السلام محمد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص٦٥ .
[٨٢] الشعر العربي الآن ، علي الطائي ، بحوث مهرجان المربد الشعري الحادي عشر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٣٩١ .
* السره : الوقوف واحدا بعد الآخر انتظارا للحصول على شيء ما .
[٨٣] غزل حلي ، ص٧٧ .
[٨٤] الصورة الأدبية ، د . مصطفى ناصف ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ص٢٤٥ .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/76-90